

– لقد مضى عهد آلة الرونيو في قطاع غزة •
بعد ذلك بوقت استنكر نديم نحوي الشيوعية وخرج فيما بعد مع المخرب فهمي
السلفيتي في أول انقسام ضد الحزب الشيوعي الاردني •



زارنا منير الريس رئيس بلدية غزة في ذلك الوقت وقال لنا أمام السجنانيين
وضباط السجن :

– انتم الذين علمتموني الوطنية •
رغم موقف نديم نحوي ، فلقد كان دائما يزورنا شيوعيون أردنيون
وفلسطينيون •
خلية شيوعية من الطلاب الفلسطينيين والاردنيين جاءت تزورنا وأيديها مثقلة
بالفاكهة والورق • كان من بين الخلية رفيقة عمري صهواء البربري •



خلا السجن من كل المعتقلين السياسيين • وحدنا مع المسجونين العاديين
وعشرات من اليهود تم احتجازهم خلال العدوان الثلاثي تمهيدا لتزحيلهم الى
فرنسا وايطاليا •

بعضهم كان يأتي ويسألنا لماذا نحن في سجن القناطر ؟
المخابرات تطلب منا الرحيل الى أي وطن ، وهؤلاء اليهود المحتجزون يرحلون
الى وطننا رغم ارادة الكثيرين منهم •
في الصيف يأخذك القطار الى البحر ، وفي الشتاء يأخذك المطر الى الشجر ،
ومن بعيد كان يأتي الينا صوت احد المسجونين العاديين وهو يصرخ في الليل
يحمل البشارة :

– عنبر فلسطين
كله يسمع

ما سجن انبني على سجين

ولا مستشفى انبنت على مريض

أخوكم المعلم عبد الباسط عبد العال